



1

هل كان بإمكان ابن آدم

الفارقة الثانية

العصب البصري



النقرة

رؤية الغراب؟



علم الدراية المتعدد التخصصات يدحض إمكانية وجود آدم الأسطوري
الجزء الثاني عشر من علم دراية الوجه الأول: «خلق الله آدم على صورته طوله 60 ذراعاً»



متاهات غياب المنظورية

2

والإطار المرجعي الإسلامي





شرك التبعية المنظورية، بسبب عدم تمثّل المنظورية الإسلامية في تأسيس وإنتاج المعارف والعلوم

3

المؤلف في سطور:

د. احمد مدحت اسلام

* من مواليد القاهرة في 1924/10/24

* بكالوريوس علوم من جامعة القاهرة عام 1946، ثم ماجستير عام

1951، ثم دكتوراه من جامعة جلاسجو عام 1954.

* عمل أستاذا ورئيسا لقسم الكيمياء بجامعة الأزهر عام 1964، ثم

وكيلا لكلية الهندسة، ثم عميدا لكلية العلوم بنفس الجامعة من 1970-

1976م.

- من نشاطاته العلمية:

* اشرف على عدد كبير من الرسائل العلمية.

* نشر أكثر من مائة بحث في الكيمياء التخليفية بالمجالات المتخصصة.

* له مؤلفات دراسية في الكيمياء وفي العلوم المبسطة.

* عضو في الأكاديمية المصرية للعلوم، وفي أكاديمية البحث العلمي....

نورد هنا نصاً من كتاب: "لغة الكيمياء" صص: 140-141 من إصدارات "عالم المعرفة الكويتية"، من متعاطي للعلم لا تنقصه المعرفة المجردة، لكن أصيب في مقتل، لجهله بأن العلم الذي تُكَبِّب الأزهريون بأخذه عنه، محمل بذات الشحنة الصلفية المتعالمية على الخالق!، التي وجدنا نكبتها النشار عند الدارويني: ريتشرد دو كينز البريطاني، وقد سطرنا على الجمل التي لا تطلق أو التي ليس لها مع منظورية الإسلام وشيجة أو اتفاق، ونهيب بالقارئ أن يراجع الجزء 11 من الدراية، وما فيه من إحكام وإبداع، مما تكشف لنا من تعقيدات عمل المستقبليات، ليحكم على كلال فهم الرجل.

ملاحظة

يمكن إنزال نسخة إلكترونية من الكتاب من موقع عالم المعرفة على الإنترنت



جرأة على الله لا يعيها الرجل وهو يسطر ما يسطر !

4

ولا يعد نظام العمل بالهرمونات نظاما مثاليا، بل هو يتصف بكثير من النقائص والعيوب، فهو أولا نظام بطيء الفعل إلى حد كبير، وذلك لأن الهرمون الذي تفرزه إحدى الغدد، لا بد أن ينطلق في مجرى الدم حتى يستطيع أن يصل إلى أهدافه، وعلى ذلك فإن السرعة التي يسري بها الدم في الجسم تعتبر محددة للسرعة التي يعمل بها الهرمون في الجسم، ولا يمكن طبعا أن تزيد سرعة عمل الهرمون على السرعة التي يتدفق بها الدم خلال جسد الكائن الحي.

وبما أن الدم يحتاج إلى ما يقرب من عشرين ثانية كي يدور في جميع أنحاء الجسم في الإنسان، وفي الرثتين، فإن ذلك الهرمون، أو تلك الرسالة التي يحملها ذلك الهرمون لن تصل إلى هدفها إلا بعد انقضاء فترة من الزمن تصل إلى ما يقرب من عشر ثوان منذ اللحظة التي يفرز فيها من

الغدد ولا شك أن هذا عيب كبير في نظام العمل بالهرمونات، فعشر ثوان تعتبر فترة زمنية طويلة يمكن أن تحدث فيها أحداث تنتج عنها مخاطر بالنسبة لهذا الكائن الحي. وهناك عيب آخر من عيوب العمل بنظام الهرمونات، فإن هذا النظام يكون عادة غير محدد الاتجاه، بمعنى أن الهرمون بعد إفرازه من الغدة في الدم، ينطلق مع تياره دون أن يقصد مكانا معينا، بل يذيع رسالته على جميع أجزاء الجسم التي يصل إليها الدم دون تمييز.





أن تكون داروينياً فتلك مصيبة وأن تصيب لها التطيلات الشيوعية الاقتصادية فتلك أم الدواهي!

الفهم الكليل للإبداع في الخلق: الرسالة ليست موجهة إليها، فما يهمها منها؟

وقد تكون هذه الرسالة التي يحملها الهرمون موجهة إلى جزء خاص من الجسم، وهو قطعاً سيستجيب لهذه الرسالة ويعمل بها بمجرد وصولها إليه، غير أن بقية أجزاء الجسم الأخرى التي تصلها نفس هذه الرسالة مع تيار الدم، لن تفهمها، ولن تعمل بها، بل ستقوم بتجاهلها كل التجاهل وكأنها لم تكن. ومن الطبيعي أن هذه العملية عملية غير اقتصادية في أساسها، فكل ذلك الهرمون الذي أطلق في الدم وصل إلى جميع أجزاء الجسم الأخرى التي لن تستجيب له، يعتبر إسرافاً لا مبرر له.

وهي حقيقة الأمر، لا تمثل هذه النقائص أو العيوب، مثل البطء في الحركة، أو عدم التوجيه، إهداراً كبيراً للهرمون عندما تكون الرسالة التي يحملها هذا الهرمون خاصة بالنمو، أو متعلقة بالهضم، أو تتصل بعملية الاتزان الكيميائي في الجسم، فجميع هذه العمليات لها صفة العموم،

قراء اقتصادية على ما تعود الشيوعيون يومها بعلمهم القاصر، وانظر كيف أن النظام الباطخ التعقيد في استهداف الخلايا المعنية فحسب، وهو قمة في الإبداع انقلب إلى ضعف في التصميم عند هذا المتعالم!



حدثني عن الخلية أقول لك: من أنت وما هو معتقدك في الخالق؟

بمعنى أنه يشترك فيها بلايين من خلايا الجسد، ولا يعيبها في هذه الحالة عدم التوجيه، كما أنه لا يعيبها كذلك أنها بطيئة الحركة، فلن ينتج عن ذلك أي ضرر للجسم إن تأخرت عملية الهضم عشر ثوان أو أكثر، كما أن عدم التوجيه في هذه الحالات قد يكون مفيدا، طالما كانت هذه الرسالة التي يحملها الهرمون تتعلق بملايين من الخلايا الحية التي تنتشر في جميع أنحاء الجسم.

ويختلف الأمر كثيرا عندما يتعلق بموضوع تفاعل الكائن الحي مع البيئة المحيطة به، ففي هذه الحالة، يحتاج الأمر إلى سرعة الإحساس بالمؤثر الخارجي، وإلى سرعة الانفعال به، كما يحتاج الأمر كذلك إلى سرعة فائقة هي الاستجابة لهذا المؤثر، وإلى دقة متناهية في رد الفعل، وذلك بتحريك عضلة بعينها أو بتشغيل جزء خاص من الجسم دون بقية الأجزاء. ولا شك أن قدرة الكائنات الحية على البقاء، تتوفر دائما لمن يستطيع منها الاستجابة للأخطار المحيطة به بطريقة أدق وأسرع من غيره من الكائنات.

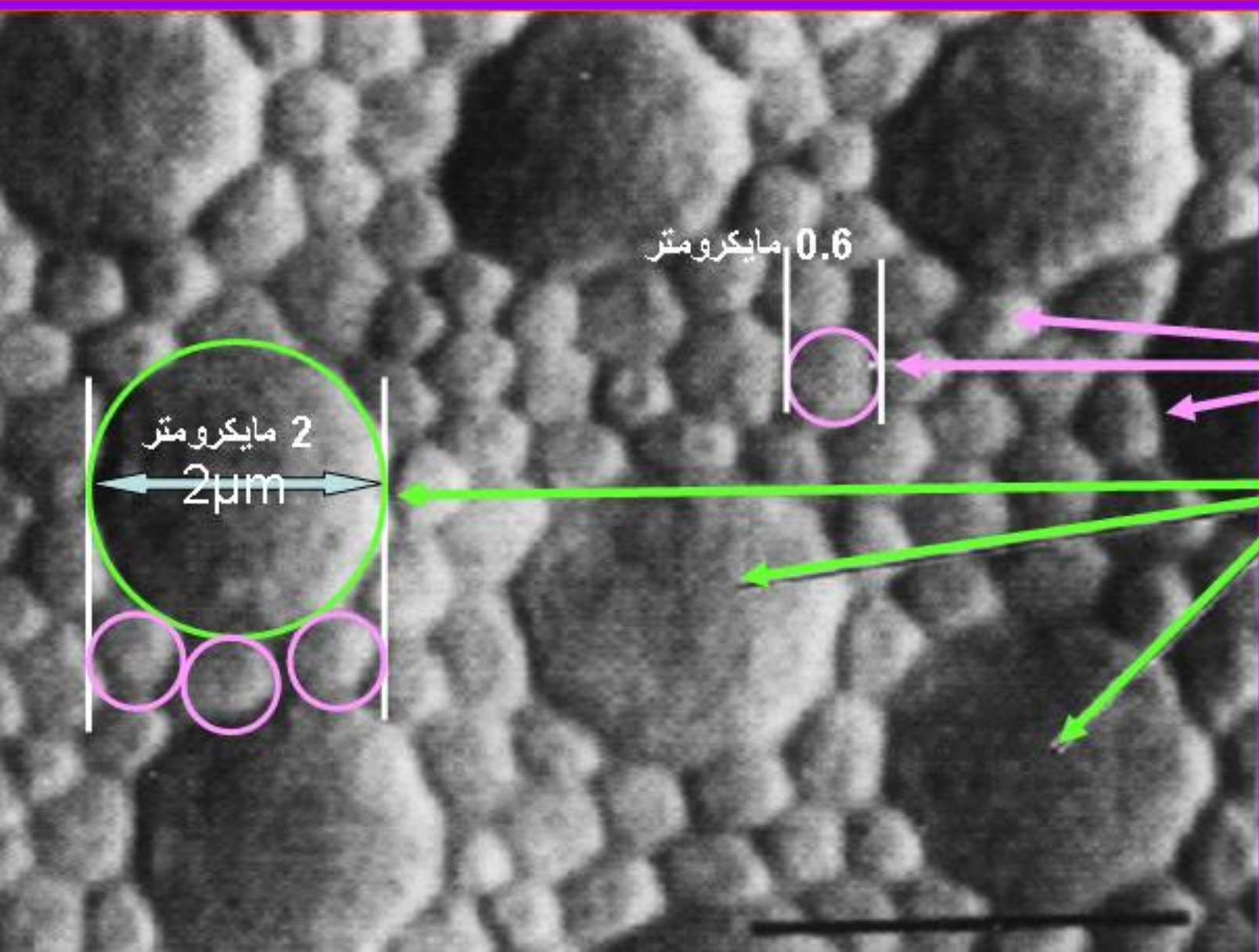
ومن الطبيعي أن نظام العمل بالهرمونات بطيء الحركة، وغير الموجه لا يستطيع تحقيق الاستجابة السريعة للمؤثرات الخارجية الذي تتطلبه بعض الظروف. ولا بد أن نتوقع أن الكائن الحي الذي يعمل بنظام الهرمونات، لن يستطيع الاستجابة لأي مؤثر خارجي في مدة تقل عن عشر ثوان، وهي-كما ذكرنا-المدة اللازمة لانتقال الهرمون في تيار الدم، وقد تكلفه هذه الاستجابة المتأخرة حياته كلها.

نكهة داروينية مبتذلة لا تخطئها العين ولا غرابية فالرجل أخذ جرعته من المنبع

صورة العصبيات والمخاريط في نقرة عين الإنسان المعاصر



7

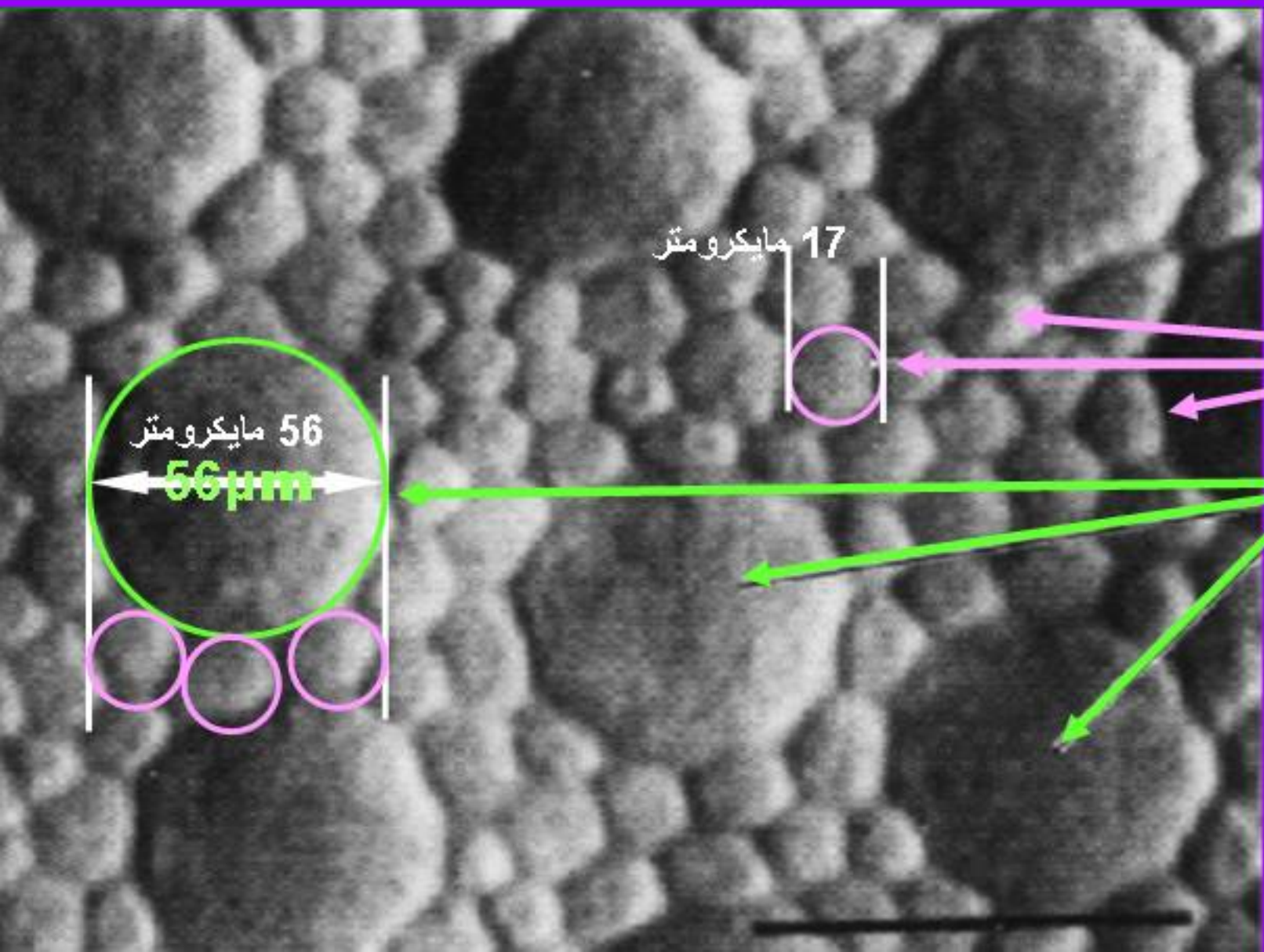


عُصَيَات

مخاريط

صورة
بالتايكروسكوب
الإلكتروني

العصيات والمخاريط في ثقبرة آدم الأصباء المفترض



عصيات

مخاريط

صورة

افتراضية

بالميكروسكوب

الإلكتروني



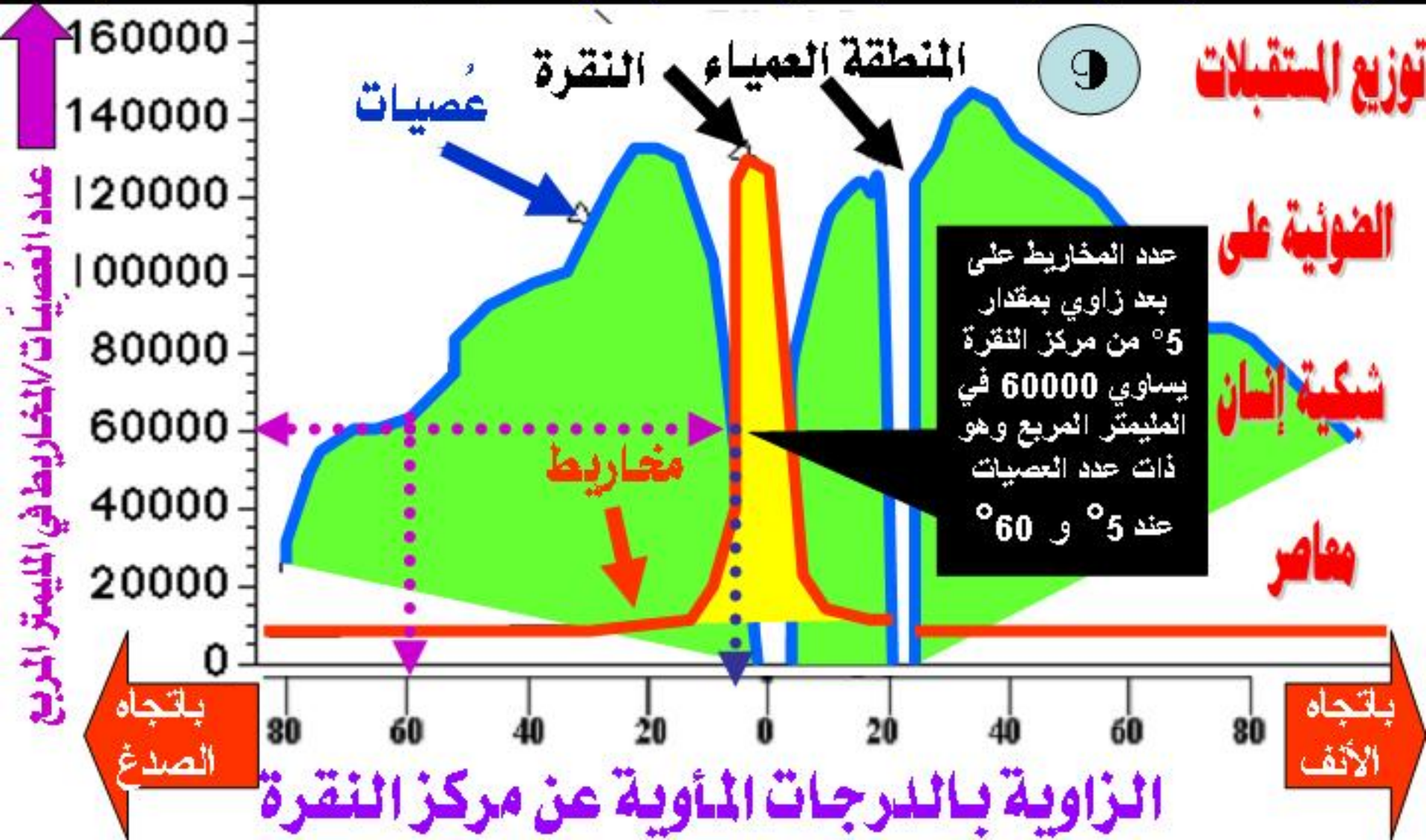
العصيات حساسة جداً للضوء وتستشعر كميات قليلة منه مثل ضوء النجوم. ولأن لها نوع واحدة فقط من الصبغات

(pigment) ، فهي ترى الأجسام فقط كظلال رمادية. مستقبلات العصايا لا تسجيب للضوء في النهار وتظل خاملة.

وفي العقول، فالمخاريط المتواجدة بكثرة في النقرة، وهي مستقبلاتنا للألوان، لها حساسية للضوء أقل بكثير من

العصيات. وعندما تبدأ الشمس بالإرتفاع في الصباح، فإن العالم الرمادي يصبح ملوئاً. ويأتي إحساسنا بالألوان من إمتلاكنا لثلاثة

أنواع من المخاريط {طويلة (حمراء)، ومتوسطة (خضراء)، وقصيرة (زرقاء)} تستجيب موجات مختلفة من الطيف الضوئي



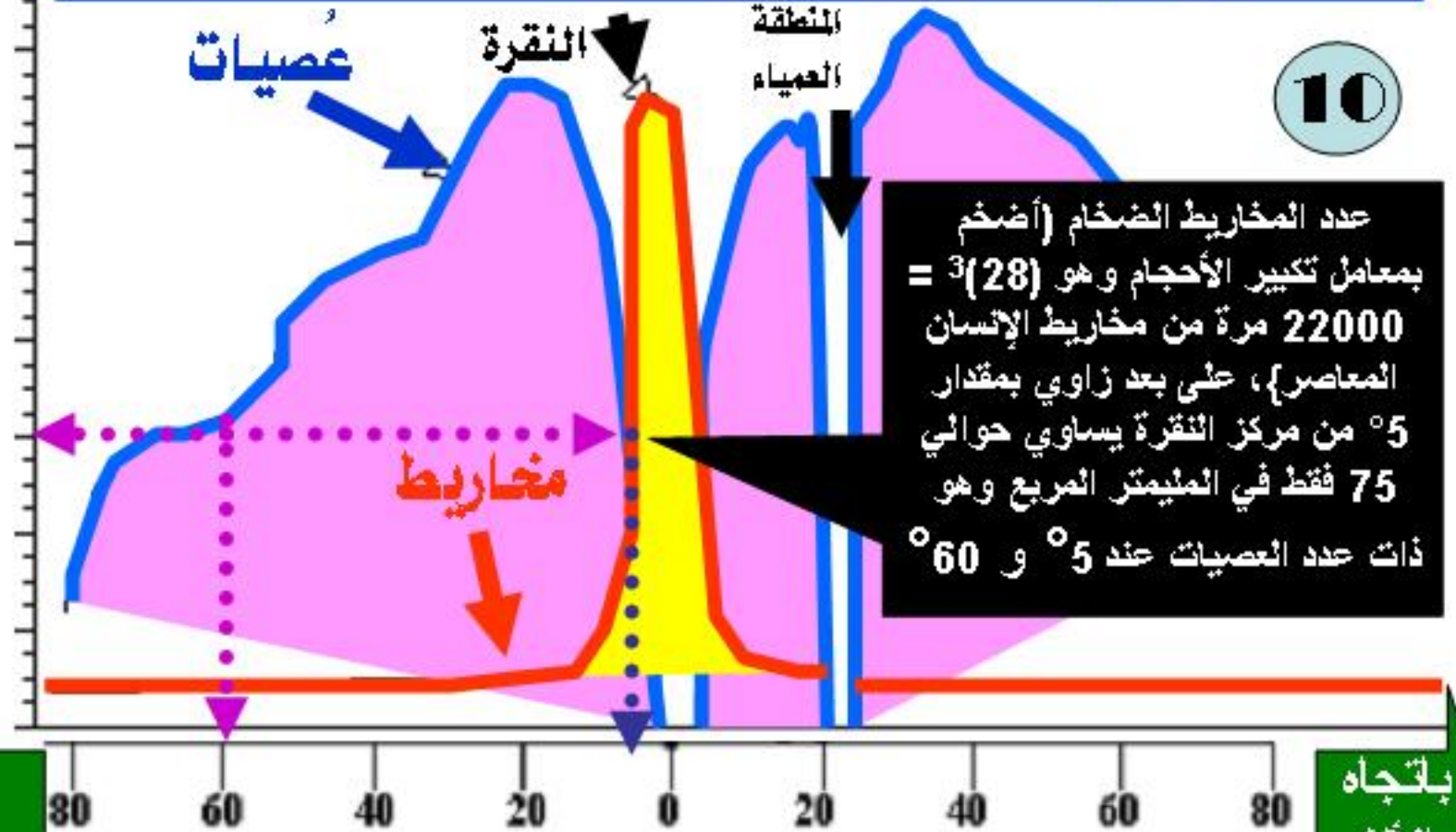
توزيع المستقبلات الضوئية على شبكية آدم الأحيار الافتراضي



حصانا على عدد المخاريط والعصيات في المليمتر المربع من شبكية آدم الأحيار، بملاحظة أن مساحة شبكية آدم أكبر بعدد مرات مربع معامل التكبير بين آدم والإنسان وهو: $(28)^2 = 784$. في حين ظل عدد العصيات والمخاريط واحد لذيهما.

عدد العصيات/المخاريط في المليمتر المربع

225
200
175
150
125
100
75
50
25
0



الزاوية بالدرجات المأوية عن مركز النقرة



11

الحدود الفلجية لشبكية العين في التمييز بين الأشياء

عندما تتكون صورة على شبكية العين فإنها تتحول إلى إشارات عصبية تُرسل إلى الدماغ.

ولكي يميز الدماغ بين نقطتين من جسم ممتد فإن إشارة الضوء من كل نقطة يجب أن تحمل على ألياف عصبية مختلفة (لأن أي ليف عصبي لا ينقل معلومات سوى عن نقطة واحدة في الفضاء).

ولكي يقع التمييز بين النقطتين، فلا بد ليف العصبي الذي يمثل الفضاء بين النقطتين أن يشير إلى أن هناك فجوة بينهما.

وهذا يعني أن المسافة بين المخاريط (cones) في النقرة (fovea) يجب أن تكون من الصفر بما فيه الكفاية، بحيث أن الضوء القادم من النقطة 1 يحفز مثلاً مخروطاً واحداً، و الضوء القادم من النقطة 2 يحفز مخروطاً آخر، مع ترك المخروط الذي يتوسطهما من دون تحفيز.

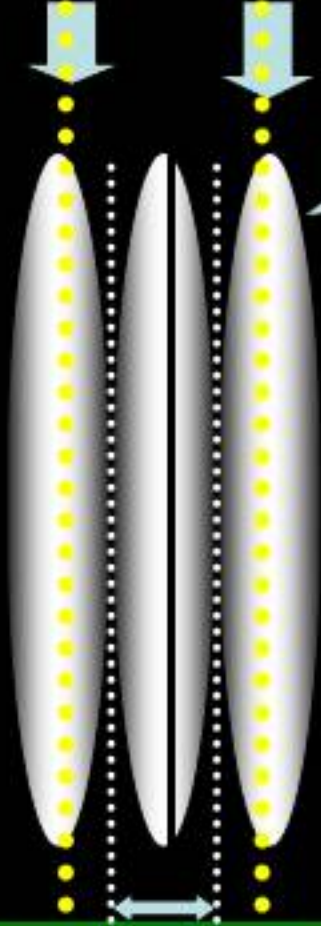
وظاهر أن أصغر زاوية للتمييز بين النقطتين لا يمكن أن تكون أصغر من قطر المخروط الذي يمثل الفجوة بين النقطتين.

وهذه المسافة في الإنسان المعاصر متغيرة وفي حدود: 2 ميكرومتر أي جزءان من المليون من المتر. أو حوالي 30 ثانية زاوية نقيية (نصف قطرية) (radians).

وكقاعدة عامة لا يمكن رؤية جسمين منفصلين إذا ما قلت المسافة الفاصلة بينهما عن نصف طول الموجة الضوئية المستخدمة.

ويقابلها

2 فوتون
1 فوتون



مخروط

2 ميكرومتر (للإنسان)

56 ميكرومتر (لآدم)



ويليه

هل كان بإمكان ابن آدم

12

المفارقة الثانية

العصب البصري



النقرة

رؤية الغراب؟



علم الدراية المتعدد التخصصات يدحض إمكانية وجود آدم الأسطوري

الجزء الثاني عشر من علم دراية الوجه الأول: «خلق الله آدم على صورته طوله 60 ذراعاً»